Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمتم عمار فى أسى :

ـــ لا يا أبى .. أنت ما زلت قادرا على كل شىء .

ـــ أبدا يا عمار .. ومع ذلك ..

وصمت الأب برهة وقد بدت نظراته شاردة فى أفق بعيد لا يرى ..

واستطرد يقول :

ـــ ومع ذلك .. لا أملك أبدا أن أمنعك من الذهاب .. فهناك مكانك .. وأنت ضريبتى أدفعها لبلدنا .. فخورا .. سعيدا .. وأنا يا عمار ما زال فى نفس .. أستطيع أن أواصل به حمل العبء الذى حاولت أن ألقيه عليك .. إذ يبدو أنه لم يحن الأوان بعد لأن أحيل نفسى إلى المعاش .. فقد ظننت أن الراحة باتت من حقى .. ولكن ليس بعد .

وصمت عمار برهة والأفكار تصطخب فى نفسه .. ونظر إلى أبيه وقد بدا فى هزاله .. وفى ضعفه .. وفى أساه .. شيئا آخر عن الرجل القوى المرح الضحوك .. الذى كان ينهره لأنه لا يبتسم ..

وقال عمار فى لهجة حزينة :

ـــ إنى على استعداد لأن أبقى ..

وهز أبوه رأسه فى شدة قائلا :

ـــ أبدا يا عمار .. اذهب ..

ـــ لا أود أن أرهقك بالعمل ..

ـــ أنت ستريحنى بذهابك .. اذهب واحمل البندقية عنى .. فلقد كان على أن أكون هناك منذ سنوات .. ولكن الوقت مر بنا .. ونحن نحلم .. كان وطننا مجرد أمنية .. ولكن بات عليكم أن تجعلوه بالسلاح حقيقة .. إن عليكم يا عمار ..

وقبل أن يتم كلماته أقبل الحاج إبراهيم يصيح من الحانوت المجاور قائلا :

ـــ هل سمعتم .. إن إسرائيل تهدد بضرب سوريا .. ولقد حرك عبد الناصر جيوشه إلى الحدود ؟.